١

مكان كنت ونظيره ان شخصا كان يكثرها نسيل فذكر انه خرج حاجا ومعه ابوه فبينما هو
نايم في بعض المنازل واذا بقايل يقول له قم فقد امات الله اباك وسود وجهه فاستيقظ
فراه كذلك فدخله منه رعب شديد ثم نام فراى اربع سودان محدقين بابيه ومعهم
اعمدة من حديد فاقبل رجل حسن الوجه فنحاهم عنه ورفع الثوب عن وجهه ومسحه بيده
ثم اتاني فقال قم قد بيض الله وجه ابيك فقلت من انت بابي وامي قال محمد صلى الله
عليه وسلم فكشفت الثوب عن وجه ابي فاذا هو ابيض فدفنته ثم قال ما تركت بعده الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم ونظير ذلك ايضا ما حكاه سفيان الثوري رضي الله عنه انه راى حاجا
يكثرها فقال له هذا موضع الثنا على الله تعالى فاخبره ان اخاه لما حضرته الوفاة اسود
وجهه فاحزنه ذلك فبينما هو كذلك اذ دخل عليه رجل وجهه كالسراج المضي فمسح بيده
وجهه فزال سواده وصار كالقمر ففرح بذلك وساله عن اسمه فقال له انا ملك موكل
بمن يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم افعل به هكذا وقد كان اخوك يكثر الصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم وكان قد حصلت له محنة فعوقب بسواد الوجه ثم ادركه الله عز وجل ببركة صلاته
على النبي صلى الله عليه وسلم فازال عنه ذلك السواد وكساه هذا واخرج ابو نعيم وغيره
عن سفيان قصة اخرى فيها انه حج فراى شابا لا يرفع قدما ولا يضع اخرى الا وهو
يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له انعلم تقول هذا قال نعم ثم ذكر له انه حج
بوالدته فسالته ان يدخلها البيت ففعل فوقعت وتورم بطنها واسود وجهها
ثم رفع يديه فقال يا رب هكذا تفعل بمن دخل بيتك فاذا بغمامة قد ارتفعت
تهامه واذا رجل عليه ثياب بيض فدخل البيت وامر يده على وجهها فابيض
وامر يده على بطنها فسكن الوجع ثم مضى ليخرج فتعلقت بثوبه فقلت من انت الذي
فرجت عني قال انا نبيك محمد صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله فاوصني قال
لا ترفع قدما ولا تضع اخرى الا وانت تصلي على محمد وعلى آل محمد السابع والثلاثون
لمن اتهم وهو بري فيه احاديث لم يصح منها شي منها ان رجلا شهدوا عليه انه سرق ناقة
لهم فامر به صلى الله عليه وسلم ان يقطع فولى وهو يصلي عليه صلى الله عليه وسلم فاحضر فقال

فتكلم

فتكلم الجمل وقال يا محمد انه بري من سرقتي فامر به صلى الله عليه وسلم فاحضر فقال له ماذا
قلت انفا وانت مدبر فاخبره فقال صلى الله عليه وسلم لذلك نظرت الى الملائكة يخترقون
سكك المدينة حتى كادوا يحولون بيني وبينك ثم قال لتردن على الصراط ووجهك اضوء
من القمر ليلة البدر اخرجه الديلمي ولا يصح والطبراني وفي سنده رواتهم لوضعه و
منها جا اعرابي اخذ بخطام بعيره حتى وقف على النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليك
ايها النبي ورحمة الله وبركاته فرد عليه صلى الله عليه وسلم فقال كيف اصبحت قال ورغا
البعير وجا رجل كانه حرسي فقال الحرسي يا رسول الله هذا الاعرابي سرق البعير ورغى
البعير ساعة وحن فانصت له رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع رغاه وحنينه فلما هدا
البعير اقبل صلى الله عليه وسلم على الحرسي فقال انصرف عنه فان البعير شهد عليك انك كاذب
فانصرف الحرسي فاقبل صلى الله عليه وسلم على الاعرابي وقال له اي شي قلت حين جيتني قال
قلت بابي انت وامي اللهم صل على محمد حتى لا تبقى صلاة اللهم وبارك على محمد حتى لا تبقى بركة
اللهم وسلم على محمد حتى لا يبقى سلام اللهم وارحم محمدا حتى لا تبقى رحمة فقال صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى ابداها لي والبعير ينطق بعذره وان الملائكة قد سدوا افق السماء اخرجه
الطبراني لكنه ظاهر النكارة كما قاله شيخ الاسلام في لسان الميزان ويروى ان جماعة شهدوا
عنده صلى الله عليه وسلم على رجل بسرقة جمل فامر بقطعه فصاح الجمل لا تقطعوه فقيل له
بما نجوت فقال بصلاتي على النبي صلى الله عليه وسلم في كل يوم مائة مرة فقال له صلى الله عليه وسلم
نجوت من عذاب الدنيا والاخرة الثامن والثلاثون عند لقاء الاخوان جاء بسند
ضعيف جدا ما من متحابين يستقبل احدهما صاحبه فيصافحه ويصليان على النبي صلى الله عليه وسلم
الا لم يبرحا حتى يغفر الله لهما ذنوبهما ما تقدم منها وما تاخر وفي رواية ما من مسلمين
وحكي عن بعض المباركين انه راى النبي صلى الله عليه وسلم قايلا ذلك التاسع والثلاثون
عند تفرق القوم بعد اجتماعهم وعند القيام من المجلس وفي كل محل يجتمع فيه لذكر الله
تعالى مر في مبحث قبايح تارك الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم حديث ان كل مجلس
خلا عن ذكره صلى الله عليه وسلم كان على اهله ترة من الله يوم القيامة وقاموا عن انتن